

دراسات

صفحة الدراسات في «البناء»، أنشئت لتكون مساحة للابحاث العلمية المتعلقة بشتى المواضيع ذات الصلة في قضايا الأمة والعالم العربي.

وهي إذ تنسج لمثل هذه الدراسات تبقى مجالاً مفتوحاً للحوار وطرح الإشكاليات الفكرية

«الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم- الآيات التي استبدلت بأيات أخرى بإرادة الله» للدكتور حيدر حاج اسماعيل

المنظور السوسيولوجي ـ التاريخي في الصيرورة الإسلامية

تقوم «البناء» بنشر كتاب الدكتور حيدر حاج اسماعيل «الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم . الآيات التي استبدلت بأيات أخرى بإرادة الله» والكتاب يحاول إثراء الضوء على عدد من الآيات القرآنية التي جرى نسخها بما لا يتواءم مع روحية القرآن الكريم المتسامحة خصوصاً ما جاء في سورتَي «السيف» و«القتال».
و«البناء» تنشر هذا الكتاب لقناعتها بضرورة توكيد الآيات المذكورة التي نسخت العديد من آيات الكتاب الكريم، لا سيما أن التكفيريين يقومون بتوظيف هذه الآيات المشوّهة لتوظيفها في تبرير إرهابهم وحشيتهم.
في هذا العدد يلقي الكاتب الضوء على الناحية السوسولوجية ـ التاريخية في الصيرورة الإسلامية، متوقفاً عند عدد من المحطات التاريخية، في محاولة منه لتوضيح أبعادها من الوجهة السوسيو ـ تاريخية.

المنظور السوسيولوجي - التاريخي

تحدينا عن صورة الإسلام، من المنظور الإيماني، أي، من وجهة نظر المؤمن، الآن، نتقدم إلى محاولة رسم صورة الإسلام من الناحية السوسولوجية - التاريخية، بعدما من الاعتبارات الإيمانية، ودون الطلب من أصحابها أن يتخلوا عنها.

كل ما نبتغيه، هو مجرد تعليق الناحية الإيمانية تعليقا مؤقتا، أي تجنّب الإنحياز إليها. (وهو طلب خلدوني أصلا) إلى أن تكتمل النتائج التي نتفكر أن عالمي الاجتماع والتاريخ يتوخاين الوصول إليها في أبحاثهما الحيادية. فلنبدأ بسرد قصة الإسلام.

حزب الله ودولة محمد

تمهيد: المعاناة الأمّية - السياسية لمحمد، قبل تأسيسه الحزب، حزب الله، عانى محمد كثيراً ما كان يجري في بيئته الاجتماعية القبلية. فبالإضافة إلى قومه وفقره، شهد حروب القبائل وأحزابها، وفي أحدها وجد نفسه عارفاً قريبا لعدد أربع سنوات. إنها تلك الحرب التي دارت رحاها ما بين قبيلة بني هوازن وقبيلة قريش في سوق عكاظ. وكانت بدايتها عندما قتل قريش أحد أفراد قبيلة بني هوازن الذي كان يقود قافلة من الجمال محملة بالعلطور والعاج لأمير الحيرة في اتجاه سوق عكاظ ما تسبب في غضب بني هوازن فعمارة القريشيين طلبا للثأر. غير أن الثأر لم يتحقق بسبب تجاوز القريشيين حدود منطقة الأرض الحرام.

في العام الذي تبع، نفذ بنو هوازن تهديدهاتهم وانقضوا على القريشيين في عكاظ فاشتعلت نار الحرب، وقد استمرت الحرب بين القبليتين أربعة أعوام قتل فيها من قتل وأسر من أسر من الطرفين. وفي النهاية كان الصلح والغدية لتبادل الأسرى. وفي هذه الحرب لم يكن محمد قد بلغ العشرين من عمره، وقد كلفه قادة قريش فيها أن يجمع السهام المتناثرة في ساحة العراك المستعملة لتشاوب قبيلته بعد ذلك.

تذكر هذه القصة لأنّها تعطينا فكرة عن الحقيقة الآتية: لقد كان محمد واعيا للتحال الاجتماعية الانتقالية لزمانه في بلاد العرب. وكان عارفاً بالأخطار المترتبة التي نهايتها عدم، والتي كان مصدرها «أحزاب القبائل». وصارت الصورة عن الحرة اللبديل واضحة في قلبه، فهو لا يكون إلا بتأسيس حزب جديد ذي عصبية (إيمطة) جديدة فبنو هوازن فيما تحقيق الوحدة والعدل والسلام بديلا عن عصبية القبيلة التي أنتجت الفرقة والظلم والخمّام. فكان حزب الله بعقيدة الإسلام والأخاء، الموحى بها من السماء. في صحراء العرب، في شبه الجزيرة العربية، قبل الإسلام، تجمّع العرب في قبائل وتوزّعا على وجه الصحراء الشاسعة قبائل فكاتت القبيلة هي المؤسسة الاجتماعية التي عرفوها وفي عالمها نشأوا وترعرعوا وعاشوا.

غير أن القبيلة مؤسسة اجتماعية طبيعية لأنها تالفت من عشرات تتالف بدورها من عائلات. والعائلة، كما هو معروف، حين اجتماعي طبيعي.

من ناحية أخرى، لا بد أن نذكر أن الحياة القبلية غير منمطة وفقا لقوانين بل إنها تجري وفقا لعادات وأعراف هي العادات والأعراف التي سار عليها الأجداد كما قال الشاعر:

نمشي كما كانت أوتنانا

أما رابطة القبيلة الأساسية فهي رابطة القرابة الدموية (النسب) فكلمهم يتحدرون من جد واحد وهم أبناء أومة أو خوؤلة. وللقبيلة شيخ هو رأسها وهو ليس بأبمير ولا ملك ولا سلطان فليس له سلطة سياسية على أبناء القبيلة وقراراته تتم بالاتسار.

والحقيقة أن أهم خاصة للقبيلة هي الحرب. فالقبيلة التي لا تحارب ليست قبيلة. والحرب تهدف إلى الضلّك عادة وإثبات الذات وجمع الغنائم. الحرب ملغي في العقيلة القبيلة فإذا ما غزت قبيلة قوية قبيلة ضعيفة فنكتت بها فنكتا غنائم أعناق رجالها وسنّت نساءها وأحرقت خيامها ومنزلها فلا يبقى منها سوى الأطلال ثم بكاء الشعراء على الأطلال.

وقد كان لكل قبيلة إلهها الخاص الذي ملته صنم من الأصنام: فكان ودٌ لقبيلة كلب وسواع لنهليل ويغوث لمذبح والقائل من اليمن ويعوق لهماذان ونزى لذي الكلاع وبارع حمير وكانت اللات والتعريظ والمفان للقرش والجهم بئتي كنانة وبني سليم ومناة لئاوس والخزرج وغسان. وأعظم أصنامهم هبل كان على رأس الكعبة في مكة.⁽⁹⁴⁾

في مقالين هذه الورقة القائمة العادية للحياة القبلية البدوية الصحراوية شهد التاريخ حادثا خطيرا في منظر جديد ألا وهو نشوء مؤسسة الحزب. والحزب الذي نشأ كان حزبا سياسيا على أساس عقائدي، إنه حزب الله بواسطة رسوله محمد.

وإذا كان الحزب الجديد عرف باسم «حزب الله» ترفيقا له عن «أحزاب» القبائل فذلك لنتماضه عن الوضعية الاجتماعية التي كانت قائمة، وضعية النقتال والتنازع والتناهب والإغراء والامتياز على المؤسسة القبيلة القديمة بعقيدة التوحيد الاجتماعية - السياسية العربي والعالمي. أما الضعية البدوية التي اصطلح بها اسمه فهي لكون مصدر رسالته سماويا.

مقدّن تسلّمه للرسالة صار محمد وجها لوجه أمام الناس. وكان أول الناس أئمةً لقبيلته قريش. مهمة محمد في مثل تلك الحال، وإذا جاز لنا استخدام مصطلح السوق على سبيل الاستعارة، القول: إنها كانت مثل مهمة الذين يسوقون لبضاعة جديدة. فبالضغطة الجديدة، كل بضاعة، تطلب سوقا ويسعى صاحبها جاهدا لكسب راغبين فيها ومقتنين لها ومستهلكين لها في الجسد أو القلب أو الشغور. وهكذا كان. فعاد روجه خديجة، أمّ أبو بكر بالعقيدة الجديدة وسعى، معاونا محمدًا، لإدخال خمسة آخرين في حزب الله ثم انتهى إليه عمر.

أما الخمسة، فكانوا من شبان قريش، وهم: سعد بن أبي وقاص (ابن أخت أمّة نأ محمد) والزبير بن العوام (قريب خديجة وابن صافية عمّة محمد) وطلحة (قريب أبي بكر) وعثمان (حفيد عبد المطلب من جهة أمّه). أما الخامس فكان عبد الرحمن. ومما يلفت وجود ثلاثه تجارب بين أفراد هذه المجموعة الصغيرة هو: طلحة وعثمان وعبد الرحمن. هذا بالإضافة إلى أبي بكر.⁽⁹⁵⁾

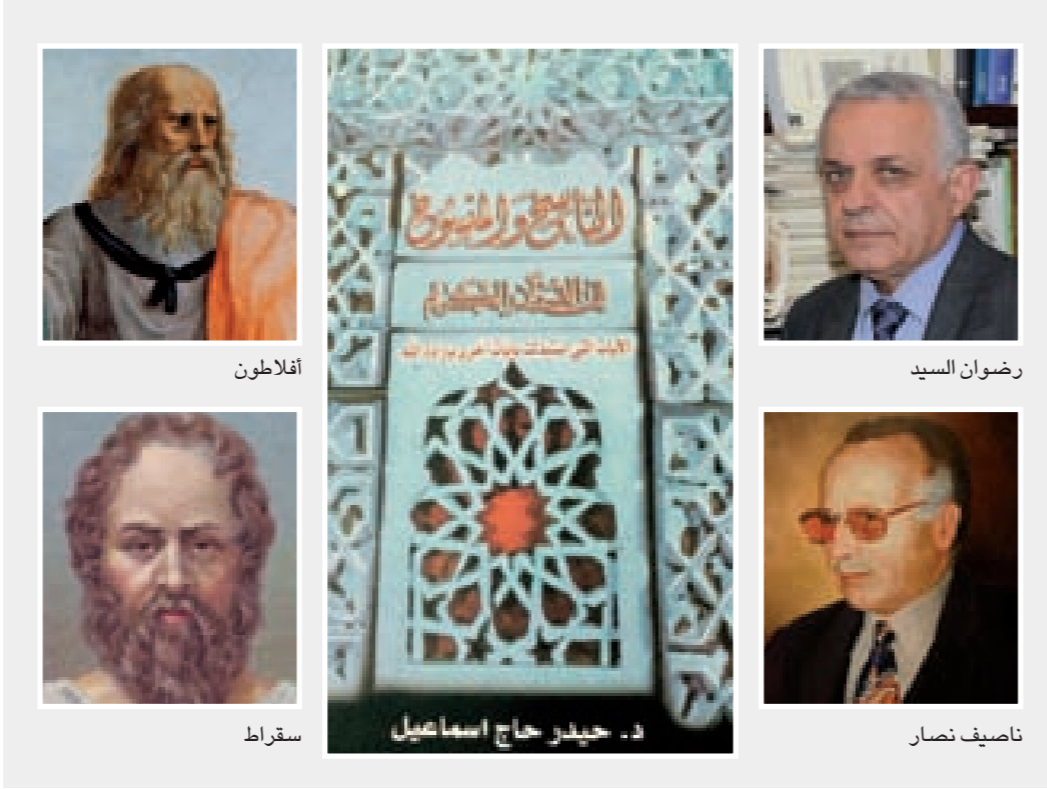
البناء

والسياسية وغيرها، تنشيطاً لدور الثقافة في الصيرورة الاجتماعية. علماً أن الآراء التي ترد على مساحة الصفحة تعبر عن أصحابها وليست بالضرورة مطابقة لقناعات الصحفية.

لإنّاه انطلاقاً من القناعة الراحة بضرورة خلق حوار فكري حول القضايا والإشكاليات كافة وما

للدكتور حيدر حاج اسماعيل

3



رضوان السيد



ناصيف نصار

تذكر أنه وجد مجلساً، كان عى رأسه محمد نفسه، تمكّن تسميته بمجلس العشرة ذلك لأنه تألف من عشرة من الصحابة عرفوا باسم «المهاجرين الأول»، وكلهم من قريش، من أحدنا قريش المختلفة، وهم: أبو بكر وطلحة (تيم)، عمر وسعيد بن زيد (عدني)، عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص (زهره) وعثمان (أمّية) والزبير (أسد) وأبو عبيدة (فهر). ويقال أن محمداً كان يمارس الشورى مع الصحابة مجتمعين أو مع بعضهم. غير أنه، من الطبيعي، أن يكون القرار الأخير له هو، نسبة لموقعه العقائدي وللقّعة صحابته المطلقة به.

دولة خلفاء الراشدين

بعد وفاة محمد نشأت حالة جديدة كل الجدّة فاجتاز العرب المسلمين: ما الفعل؟ لقد انتهى عهد النبوة ولقد تم تنزيل آيات الدين، فما العمل؟ حصل فراغ أخاف المسلمين حتى تجاوز بعضهم حد المنازعة إلى تجريد السيف. من يحكم الآن؟ وانتهى الجدل، الذي لن نخوض في تفاصيله، إلى البيعة لأبي بكر خليفة للرسول.

في البداية، خال أبو بكر الخليفة آن سوف الطاعة لبي بضعاعتها عند المسلمين بفضّل فعل العديّة ومعامستها. غير أن زلزلا وقع، عندما رفضت جماعة من المسلمين (في البحرين) دفع الشورى. وهم الذين وصفوا بتاريخ الإسلام «بالمرتدين». ما معنى ذلك؟ هي مجادلة صغيرة بين الخليفة وأمر كانت وجهه عزم محاربتهم لذلك السبب لكن الخليفة اصرر لأنه اعتبر «الزكاة مثل الصلوة»⁽⁹⁶⁾ واعتبار الزكاة كالصلاة، وهما لها ذلك، يعني أن الخليفة، لا بد أن يكون قد نظر إليها على مستوى الطاعة، طاعة أوامر الله ورسوله وأولى الأمر من المسلمين. وقد عرف أبو بكر أن عدم الطاعة في أمر، إذا قبل، سيؤذي إلى العصيان في أمور أخرى، وفي الأخير إلى التمرد على حزب الله ودولة هذا الحزب. إذن، كان أبو بكر أكثر وعياً للإجّاد الحمصي - السياسي من عمر: السياسة لا تكون جوهرياً إلا بالطاعة لأمرة.

قلنا، أن خلافة أبي بكر لمحمد تمتّ البيعة. والبيعة أصلها الفعوى الاشتقاقي من باع. وباع شيئاً، في المجال الاقتصادي - التجاري، معناه بالذم بشيء آخر، أي بضاعة بضياعة، والبضاعتان ماديتان. إن استعمل البيعة، على سبيل الاستعارة، في المجال السياسي سيفيد مبالدة من نوع آخر هو: الطاعة والولاء للحاكم مقابل حكمة العائد أو المتوقّع أن يكون عادلاً، بهذا المعنى تابع عمر أبا بكر.

ماذا حصل للرابطة الإمرّة - السياسية بعد أبي بكر؟ الذي حصل هو أن ابا بكر أوصى بالخلافة لعمر الذي صار يدعى «أمير المؤمنين». وبعد مقتل عمر تمّت البيعة لعثمان بن عفّان

هوامش

93 – Sir Muir, William.K.C.S.I. The Life of – 93 Mohammad from Original Sources. A new and revised. By T.H. Weir, John Grant, Edinburgh. 14 – pp. XXXII. ch. 1923.

94 – الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم ابن أبي بكر أحمد، الملل والنحل، تحقيق عبد العزيز محمد الكويل، الجزء الثالث، مؤسسة الحلبي وشركه للنشر والتوزيع، ص 81 – 82.

95 – Sir Muir, William.K.C.S.I. The Life of – 95 Mohammad. p. 58.

وكان علي بن أبي طالب لا يزال يافعاً، وقد عاش في بيت محمد وترعرع فيه (بعد عجز والده أبي طالب، لضيق حاله، بعد إغالة جاسع وأبائه) وأسلم.

96 – المرجع السابق، ص 57.

97 – السيد، رضوان. الأمة والجماعة والطاعة. دار إقرار، 1984. ص 98

98 – الأمة كجماعة من الناس وردت في الآية: «ولمّا ورد ماء مدين وجد عليه أمةٌ من الناس يسبقون، (القصص:23) وتجدد الملاحظة أن ابن قتيبة. غريب الحديث، بغداد، 1.1977/384.

99 – المرجع السابق، ص.98. ولتعريف الأمة الخاطئة، انظر ناصيف نصار: مفهوم الأمة بين الدين والجماعة والسلطة، ص 99.

100 – السيد، رضوان. الأمة والجماعة والسلطة، ص 110.

101 – المرجع السابق، ص 110.

102 – يقول الأستاذ حبّ Gibb حول هذه المسألة ما يأتي: «الفمّزة الأولى التي تحظى بها الشريعة الإسلامية هي أنها مذهب واجبات»، ويرى واجبات نحو الله منصوصا عنها في العقيدة والفروض، والواجب نحو الناس. H.A.R. Gibb. بنيّة الفكر الديني في الإسلام، وتصدير محمد بن عبد الحميد، طبعه ثانية، جامعة دمشق، ص 101.

103 – الأشعري، ومقاتل الدين الرّيس. النظريات السياسية والإخلاف المسيلين، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، طبعه ثانية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1969، الجزء الأول، ص 338.

أيضاً: عبد القاهر البغدادي. الفُرُق بين الفرّق، تحقيق محمد حبيب الدين عبد الحميد، القاهرة، 1968، ص 258 وما بعدها.

104 – M. Muir. The Life of Mohammad. p. 58 – 104.

105 – Ibid. p. 57 – 105.

106 – صفوت، أحمد زكي، جبهة رسائل العرب في عصور العربية

السنة السابعة / السبت / 15 آب 2015 / العدد 1858 Seventh year / Saturday / 15 August 2015 / Issue No. 1858

أكثرها، والتي تفرّض نفسها على صاحب القرار والمنقّف وقادة الرأي والمواطن في أي موقع كان، كانت صفحة الدراسات في «البناء» هي الترجمة العملية لهذه القنائة أملين أن تشكل هذه الصفحة مساحة فكرية ـ سياسية تعنى بهوم الوطن والمواطن، تدرس الحاضر لترسم المستقبل.

3

صَفِين (37هـ) التي خسرها حربياً لكنه ربحها دبلوماسياً بواسطة صديقه الهادي عمرو بن العاص في مرحلة التحكيم مع أبي موسى الأشعري الذي مثل علياً. ومن يتطلع على الكتب المتبادلة بين معاوية وعلي يتحقق إلى أي حد بلغت الكراهية بين الرجلين ويتبيّن من حدة التناقض بين اتجاهيهما.⁽¹⁰⁹⁾
صُحح أن الإمرة كانت تتبع قريش كما قال محمد. غير أن هناك صحيحا آخر وهو أن القريشيين الأوميين هم الذين نجحوا في الأخير في امتلاك الدنيا بالإضافة إلى الدين في عالم الإسلام الذي حكموه لمدة تقارب المئة عام. وابتدأ حكمهم عندما أعلن اتباع معاوية خلافته في بيت المقدس عام 661 قبل وفاة عليّ بأشهر.⁽¹¹⁰⁾

أخص خصائص الدولة الأموية أنها دولة دنوبية في المقام الأول. ومن خصائصها الأخرى التي تميّزها عن الدول السابقة تُذكر أنّها كانت دولة ملكية بالمعنى الواسع للملكة: فقد سلك معاوية في سياسته العامة وسلوكه الشخصي سلك الملوك، كما أنه قضى بأن يكون الحكم وراثياً. وهذا ما حصل فعلاً، عندما أوصى بالخلافة لابنّه يزيد.⁽¹¹¹⁾

هذا النظام الجديد بدأ إمرة بدأ غربياً عما رسب في الوعي الإسلامي من صورة عن دولة محمد ودولة خلفائه الراشدين. كما أن الدين في قرآنه وحديث رسوله لم ينجّص عليه. هذا النظام الذي حوّل الخلافة إلى لفظ مفرغ من معناه التقليدي المتعارف عليه، إلى لفظ معناه خلافة الابن وابن الابن، شكّل ما يشبه السدّمة عند كثيرين من المسلمين.

ثم هناك المظاهر التي طهر فيها معاوية كانت من بين المآخذ عليه. مثل «سير الملك» الذي أحدثه في قصره، والمقصورة التي بناها في عكاظ، و«الغزاة» التي أحدثه في بيته.

في الجامع الذي كان يصلي فيها ويخطب وهو جالس وغير ذلك من مظاهر سلوكه وسلوك أفراد عائلته. فقد عرف عن ابنه يزيد الذي خلفه أنه كان يشرب الخمره حتى الغفالة حتى أن بعض المؤرخين سمّاه «يزيد الخور».⁽¹¹²⁾

ومن المعروف أن معاوية كان داهية في السياسة. كان يعرف أن المعارضة والتي معظمها من آل البيت الهاشميين، يمكن استمالتها بما صار يسمى في زمانها، المال السياسي، على صورة إعطيات وهبات. كذلك عرف كيف يسهك الشراء عن هجائه أو يحوّلهم إلى مديح حكمه بالوسيلة نفسها. لقد «كان انتهازياً مكيفالياً قبل أن يولد مكيفالي» وفقاً لرأي المؤرخ الدكتور فليب حتى.⁽¹¹³⁾ بكلمة أخرى، عرف معاوية أن الدولة لها الأولوية على كل شيء ـ وكل ما عدا الدولة يجب أن يسخر لها بغايتها وليس الدين يستغنى عن هذه النظرة الجديدة إلى الحكم.

بالنسبة إلى عامة الشعب، يمكن القول، إن معاوية كان مفضلماً إلى النصارى فقد أحسن معاملتهم وهو المدن لهم في سورية: فزوجهت ميسون كانت نصرانية، وكان شاعر البلاط، الأخطل، نصرانياً وكان طبيب معاوية، ابن أنثال، نصرانياً أيضاً. واستعان معاوية بآل سرجون النصارى فولاهم شؤون بيت المال وراثياً.⁽¹¹⁴⁾ وهذا الأمر جديد في تاريخ الإمرة في الإسلام.

والحقيقة، هي أن معاوية لم يؤسس دولة بالمعنى الكامل الشامل لجميع مؤسساتها. جديد كان في مفهومه للحكم واتجاهه الدنيوي العملي. أما مؤسسات الدولة فقد وجدها معاوية قائمة في بلاد الشام وقد استبقاها بوظيفها النصرانيين كما استبقى لغة دواوينها الإغريقية التي بقيت حتى خلافة عبد الملك (685 705ـم) عندما تحوّلت إلى العربية.

وأول مرة أنشأ معاوية مؤسسة البريد وكان البريد ينقل على الخيل.⁽¹¹⁵⁾ وأعاد معاوية النظر في نظام الجيش، فالجيش، قبله، كان مبنياً على الوحدة القبلية حيث كانت القبيلة تعتبر كتيبة فيه وقادها شيخ القبيلة (وهو تُعظم للغزوات). أما الآن فصارت كل الجيوش جيشا واحدا ذا مركزية واحدة في يد الخليفة وصار نظام الجيش صارماً.

وبنى معاوية أسطولا هو الأول من نوعه في تاريخ الإسلام، وجعل بخارته من السوريين، واتخذ لنفسه لقب «أمير البحر».⁽¹¹⁶⁾ ويجيشه القوي وأسطوله تمكّن معاوية من تأسيس ما صار يعرف بالإمبراطورية الأموية التي امتدت غرباً إلى إسبانيا شاملة بلدان شمال أفريقية، وشرقاً إلى الصين.

الثلاثاء المقبل حلقة رابعة

هشاماً:

فان هشاماً أن تلاقيه سالماً
تكون كمن بالغيت يُنصر جانبه
لنأتي خَيْرَ الناسِ والملكِ الذي
له كل ضوء تضمحل كوكابه

أبي الله إلا أن ملكك الذي به
ثبّت الدين الشئيد نصابه

الفردق، (ديوان الفردق، الطبعة الثانية، المطبعة الوطنية، بيروت، 1933، ص 26 – 27).

ويقول في قصيدة أخرى:

إن استطع منك ذلك فانني
سأدنو بأشلاء الأسير المقيّد
خليقة أهل الأرض أضجع ضوؤه
به كان يهدي للهدى كل مهتد

(المرجع السابق، ص 36).

ويعدح الوليد، واصفاً إياه بأنه «راعي الله»، يقول:

وأبك راعي الله في الأرض تشتهي
إليك نواصي كل أمر وآخره
والعالم بأنه «فريع على ظلمك، وانزع سريلان غيك، واترك ما لا جدوى له عليك، فليس كل عندي إلا السيف، حتى تبقى إلى أمر الله

صاغرا وتدخل في البيعة راغماً، والسلام». رسالة رقم 444. ص 476. ويرد معاوية، في إحدى رسائله، على عليّ منها إياه بمقتل عثمان ليجئ أنه لم يدافع عنه بل كان وراء الدساتش ضده، يقول:

فحتى قُتل يبهدش منك لا تدفع عنه بلسان ولا يد... ولكن جليست في دارك تدسّ على الدواهي، وترسل إليه الأفاعي، حتى إذا قضيت وطرف منه أظهرت شماعة... وشجرت عن سائقك، ودعت الناس إلى نفسك، واكرهت أعيان المسلمين على بيعته». الرسالة رقم 406، ص 415.

تجدد الملاحظة أيضاً أن علياً ومعاوية المتناقضين في كل شيء كانا متشابهين في أمرين وهما: أنهما ولدا في العام نفسه، 600م وفي المكان نفسه، مكة.

وتجدد الملاحظة أيضاً أن علياً وعثمان تشابهيا في أمر ثالث وهو كونهما صهري محمد: بل كان متزوجاً من ابنة محمد، فاطمة، ومثمان من ابنة محمد رقيباً.

110 – الدكتور حتّي، فيليب. صانعو التاريخ العربي، ترجمة الدكتور أنيس فريجة ومراجعة الدكتور محمود زايد، دار الثقافة، 1969، ص 68.

111 – المرجع السابق، ص 74، ص 82.

112 – المرجع السابق، ص 82.

113 – المرجع السابق، ص 73 – 74. وسيلة استعمال الشعراء لمديح الحكم رآها معاوية مفيدة جداً: أولاً، لأنها الوسيلة الإعلامية الشعبية الوحيدة المتوفرة، ثانياً، لأن الشعر محبّب لدى العرب، وقد تابع أبناؤه الخلفاء، من بعده، الاستفادة من هذه الوسيلة.

تذكر في ما يلي أمثلة من ديوان الفردق يمدّح فيها هشام بن عبد الملك والوليد بن عبد الملك. والفردق كان فعلاً من فحول الشعر، في ذلك الزمان، وهو خصمه الشاعر جرير: يقول الفردق مادحاً

^[1] وصحح أن الإمرة كانت تتبع قريش كما قال محمد

^[2] وهذا ما حصل فعلاً، عندما أوصى بالخلافة لابنّه يزيد